بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

المعهد العالى لعلوم الزكاة [السودان]
والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - أيسيسكو [المغرب]
والهيئة العالمية للزكاة - جدة

يقيمون :
الورشة الوطنية لتطوير مناهج فقه الزكاة فى التعليم العام والجامعي
تحت شعار (نحو منهج زكوي متطور)

تحت شعار: نحو منهج زكوي متطور

في الفترة من 15- 16 أكتوبر 2011م

ورقة بحثية بعنوان:

طرق وأساليب ووسائل تدريس مناهج علوم الزكاة

إعـــداد:

أ.د. مختار عثمان الصديق

جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

أكتوبر 2011م

مقدمة:

لقد جاء الإسلام لينشأ أمة ذات قيم سامية وعلى أسس تربوية متميزة وكان ذلك من خلال العلم والتعليم تطبيقاً وممارسة، ذلك أ أول آية جاءت في القرآن الكريم تحث على العلم. والدين الاسلامي مبني على التربية ممارسة وسلوكاً والتي تبدأ بممارسة العبادات من صلاة وصوم وحج وزكاة وتنتهي بالقيم الاخلاقية كالعدل والمساواة والتآخي .. الخ. وتعتبر الزكاة هي احدي المبادئ السامية والممارسات الاسلامية في المجتمع والتي تحقق تربية المسلم ولذلك جاء الاهتمام بالتربية الاسلامية في المدارس والجامعات والاهتمام بالتربية الزكوية يعتبر جزءاً من ذلك الهدف الكبير والذي يتطلب إدخال منهج الزكاة ضمن مناهج التعليم العام والعالي.

يعتبر التعليم من أهم المظاهر والسمات التي تلعب دوراً هاماً في تقدم الأمم حيث أنه يؤثر تأثيراً إيجابياً وشاملاً في تنشئة الجيل الجديد على أسس علمية متطورة وحديثة، ويقاس هذا التقدم بمدي استخدام طرق ووسائل التعليم الحديثة والتي إضافها التطور العلمي والتكنولوجي والتي يمكن للمعلم والطالب الأستفادة منها.

إن مهنة المعلم لم تعد قاصرة على الشرح والالقاء وإتباع الاساليب التقليدية في التدريس بل أصبحت مسئوليته الاولي هي رسم مخطط لاستراتيجيات الدرس تستخدم فيها طرق التدريس والوسائل التعليمية الحديثة لتحقيق الأهداف المطلوبة. وقد شهد التعليم في مستوياته المختلفة العام والعالي في الربع الأخير من القرن العشرين تحولاً جزرياً في أساليب التدريس ووسائله وانماط التعليم ومجالاته، ولعل سبب ذلك يعود لجملة من التحديات اهمها الاقبال الشديد على التعليم مما تطلب نظرة جديدة للمناهج والوسائل والاساليب التعليمية كما أن التطور التقني الهائل أفرز تحديات عديدة للعاملين في المجال التعليم ليواكبوا هذا التقدم. لذلك كان لابد من الاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم وقد قطعت كثير من بلدان العالم المتطور شوطاً لا بأس به في هذا المجال وهناك بلاد استخدمت التكنولوجيا والحديثة في التعليم خاصة الانترنت والوسائل المتعددة الحديثة كما ظهرت أنماط جديدة من التعليم لتواكب التطور التقني وظروف الدارسين كالتعلم عن بعد والتعليم المفتوح والتعليم الالكتروني والافتراضي وظهرت أنماط حاولت دمج التعليم التقليدي مع الوسائل الالكترونية الحديثة.

تسعي هذه الورقة إلي عرض اساليب وطرق ووسائل للتعليم خاصة الحديث منها واستخدامها في التعليم العام والتعليم العالي، كما تسعي لتوضيح كيفية الاستفادة من تلك الطرق والوسائل في التعليم الديني وتعليم الزكاة بصفة خاصة وذلك على مستوي التعليم العام والتعليم العالي.

<u>أولاً: طرق وأساليب التدريس:</u>

تتحقق اهداف التربية والتعليم من خلال مجموعة من الفعاليات والنشاطات التي يقوم بها الأستاذ ويطلق عليها مجموعة أسلوب أو طرق التدريس. ومن المعلوم أن اسلوب التدريس يتحدد بالهدف المطروح، فإذا كانت الاهداف التربوية مختلفة أو متنوعة من حيث مستواها ونوعها فإن اسلوب التدريس لابد أن يختلف تبعاً لمستوي الهدف ونوعه، وهذا لا يعني أن كل هدف له اسلوب تدريس خاص به، فالهدف نفسه يمكن تحقيقه بعدة أساليب. وهذا يتوقف على قدرة الاساتذ في اختيار اسلوب

التدريس المناسب مراعياً في هذا الاختيار عدة شروط من أهمها طبيعة المادة الدراسية ومستوي الطلبة التحصيلي وامكانات البيئة المادية مثل الوسائل التعليمية والمختبرات وأجهزة الحاسوب وغيرها.

معني أساليب التدريس وأهميتها:

تعد عملية التدريس عنصراً مهما من عناصر العملية التعليمية وذلك على مستوي التعليم العام والتعليم الجامعي على حد سواء، ففي عملية التدريس يوظف الاستاذ المحتوي التدريس لتحقيق الاهداف التعليمية المتوخاة من تعلم مساق ما وبدون هذه العملية لا يحدث تعلم. وعلى طول التاريخ الانساني كان هناك باستمرار استاذ يدرس وطالب يدرس ولكن اختلفت الادوار التي يقوم بها الاستاذ فقد كان في وقت من الاوقات مصدراً للمعرفة ناقلاً وملقناً لها ويتم الحكم عليه من خلال تمكنه منها وكانت اهمية الاستاذ تفوق اهمية الكتاب وأهمية الطالب نفسه. أما اليوم فقد تغيرت الادوار التي يمكن أن يقوم بها الاستاذ، فأصبح منظماً وموجهاً للتعليم وميسراً له ويقود التعليم من خطوة تعليمية إلي خطوة تعليمية اخري.

والعملية التعليمية تحتاج إلي متطلبات معينة لكي تحقق أهدافها (الحيلة، 2008):

1. أن يخطط للعملية التعليمية ليصبح التدريس تعلماً يتم عبر تتابع خطوات محددة.
2. أن يوظف كل مصادر التعليم في البيئة من كتاب واعمال كتابية وواجبات وانشطة غير صفية وبيئة محلية واحداث جارية ووسائل تعليمية.
3. أن يستغل الزمن استغلالاً حقيقياً وهذا لا يتأتي إلا من خلال التخطيط وتحديد الوقت اللازم لكل خطوة.
4. أن يشرك الطلبة في عملية التخطيط أو على الأقل أن يطلع على الخطط التعليمية.
5. أن يستفاد من كل نظريات علم النفس والتطورات الحديثة في التعليم من مفاهيم تعليم ذاتي ومستقل وتقنيات حديثة تحدث إلي حد كبير تطوراً في التعليم والتعلم.

أنواع أساليب التدريس:

أساليب التدريس يمكن أن تصنف على نوعين اساليب تدرسي جماعية تستدعي المشاركة والتفاعل الجماعي وهذا هو الاتجاه السائد حديثاً في عملية التعلم وهي تمثل الغالبية من اساليب التدريس وتسمح لاعداد كبيرة من المشاركة وتشمل على سبيل المثال المحاضرة والندوة والمشاركة وتمثيل الادوار. كما أن هناك اسلوب التدريس الفردية والتي ترتكز على اكتساب الفرد لمهارات خاصة ويراعي الاختلافات الفردية وتمنح الفرصة للتعلم الذاتي وهذه تشمل الدراسة الذاتية المستقلة، والتعليم المبرمج والتعليم عن بعد والتعليم المفتوح واخيراً التعليم الالكتروني والافتراضي.

1. المحاضرات:

المحاضرة في مفهومها العام هي سلسلة من الاجراءات الالقائية التي يقوم بها الاستاذ بايصال أو نقل المعرفة إلي الطلبة ويعد هذا الاسلوب من أقدم أساليب التدريس في التعليم العام والعالي ومن أكبر الاساليب انتشاراً ولعل من أهم مزايا المحاضرة أنها تعد الأسلوب المناسب اذا كان الهدف من ايصال المعرفة أو تزويد الطالب معلومات جديدة واذا كان الهدف تلخيص موضوعات معينة بهدف الربط بينها وهي تشعر المحاضر بالعزة والثقة بالنفس لهذه كما تكسب الطلاب مهارات كتابية وقدرة

وتلخيص المعرفة والمحاضرة وسيلة اقتصادية ولكن للمحاضرة محايز انها تركز على تعليم الحقائق ونقل المعلومات دون ادماجها في المنهج المعرفي كما أنها لا تساعد في تعلم مهارات حل المشكلات لا حل تعليم المهارات العليا كما أنها لا تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين ولا تحقق تغذية راجعة مناسبة غالباً ما تكون دافعية الطلبة للتعلم محدودة وفي كثير من الاحايين فإن المعرف تصل إلي اذهان الطلاب مشكلة وذلك لضعف مشاركة الطلاب وربما كثرة المعلومات وتنوعها من ناحية اخري، إلا أن المحاضرة يمكن أن تؤدي ادواراً هامة إذا روعيت فيها جوانب معينة. ذلك أن يعد لها الاعداد المناسب وتوضع لها خطوات محددة وأن يركز فيها على المفاهيم والمبادئ العامة كما تتوقف على الاستاذ الذي يسعي لكي يحقق اهتمام الطلبة وتركيزهم وقدرته علي نقل المعرفة واستخدام صوته وحركات جسمه في نقل المعرفة كما لابد من مشاركة الطلبة وطرح الاسئلة واضفاء نوع من المشاركة خلال المحاضرة واثارته لاهتمام الطلبة بل وتتوقف على الموضوع نفسه.

2. المناقشة:

لاحظنا أن المحاضرة تعطي الاستاذ الدور الرئيسي في العملية التعليمية ولا تعطي الطالب إلا دوراً ثانوياً فيها، واحياناً لا تعطية أي دور في حين أن المناقشة تعطي الطالب أداوراً هامة. إن أسلوب المناقشة هو سلسلة من الاجراءات التعليمية التي يقوم بها الطلبة بتخطيط وتنظيم وتبسير من قبل الأستاذ لتحقيق اهداف تعليمية تغطي كل مستويات نتائج التعليم الرئيسية المعرفية والادارية والوجدانية والادائية، يضع أسلوب المناقشة الطالب في دور نشط يقوم من خلال تعلمه التعليم ويضع الاستاذ في دور المخطط المنظم والميسر لعملية التعليم، وتعد المناقشة من أساليب العرض والاصغاء والشرح وهي لا تلغي دور الاستاذ بل تطوره ليمنح الطلبة أدواراً تعليمية.

ومن أهم مزايا المناقشة أنها تحقق التعليم في مستوياته المختلفة المعرفية والادراكية والوجدانية والادائية. والمناقشة يرافقها تعلم ايجابي إذ أنه من خلال المناقشة تكتمل شخصية المتعلم وتنمو اتجاهات وقيم ايجابيه لديه وعادة ما يتم التركيز في المناقشة علي المفاهيم والافكار الرئيسية مع ترك التفاصيل للطالب ليتعلمها بنفسه ومن ميزاتها أنها ليست لها نمط واحد بل يمكن ان تتنوع طريقة معالجتها. إلا أن للمناقشة من ناحية أخري بعض المحازير إذ أنها تتطلب قدرات خاصة من الاستاذ كالتخطيط واستغلال كل النشاطات التعليمية ومصادر التعليم المتوفرة في البيئة التعليمية وهي كذلك تتطلب وقتاً أطول وامكانات وتتطلب المناقشة أن يكون الاستاذ واثقاً من نفسه مؤمنا بمشاركة الطلبة في التعليم وأن يكون قادراً على توجيه النقاش في الاتجاه الذي يحقق أهداف التعليم. ولكي تحقق المناقشة اهدافها فإنها تحتاج أن يتم التخطيط لها وأن يتم اختيار الموضوعات بعناية وتتطلب أن يكون الاستاذ على دراية بموضوع المناقشة وأن يتيح الحرية الكاملة للطلبة للتعبير عن آرائهم واعطائهم الوقت الكافي للمناقشة.

3. اسلوب المحاضر والمناقشة:

هناك كما لاحظنا محازير لكل من أسلوب المحاضرة والمناقشة وللحصول عل مزايا كل منهما والتخفيف من المحازير هناك من يري الجمع بينهما باسلوب المحاضر/المناقشة. وقد أدي ذلك إلي كثير

من المزايا اهمها تفادي الملل من المحاضرات وتركيز انتباه الطلبة للدرس وتوفير الدافعية عندما يحسون انهم مشاركون في الدرس كما أن هذه الطريقة تتيح للطلبة السؤال عن الجوانب الصعبة أو التي لم تفهم جيداً. تساعد هذه الطريقة كذلك في تقديم تغذية راجعة عن محتوي الدرس وطريقة التعليم كما أن مشاركة الطلبة تساعد في التعرف على قدراتهم واستكشاف الطلاب المتفوقين والاستفادة منهم ولكن لكي تحقق هذه الطريقة اهدافها فلابد كذلك من التخطيط والتحضير الجيد وضرورة ان تكون في صلب الموضوع وتحقق الاهدف المرجوه. كما يمكن اضافة أن هناك مجال واسع في هذه الطريقة لاستخدام الاجهزة كجهاز العرض الدراسي والحاسوب واسلوب البور بوينت (Power point).

4. أسلوب الحوار:

يعد الحوار شكلاً من أشكال المناقشة فطريقة الحوار وطريقة المناقشة متداخلتان في كثير من الجوانب وغالباً ما ينتهي الحوار إلي مناقشة للتوصل إلي نتيجة. ونقطة الخلاف الرئيسية بين الطريقتين هي أن الحوار يدور بشكل اساسي بين فئتين مختلفتين في الاراء متعارضتين في وجهات النظر.

فالحوار بهذا المعني عبارة عن جدل بين فريقين متنافسين يسعي كل واحد منهما لاقناع الاخر بقبول وجهة نظره في قضية جدلية، ومعني هذا أن الحوار يصلح لمناقشة قضية لا يوجد اتفاق حولها، هذه الطريقة تتطلب تنظيماً جيداً من قبل الاستاذ الذي يبدأ أولاً بتحديد الفرق المتحاورة الموافقون والمعارضون والمترددون، وتحديد مكان لكل فئة في الفصل وتحديد موعداً لاجراء الحوار ويتفق مع الطلبة على كيفية إجراء الحوار، متي يكون، وكيف تكون البداية وهل يكون في نهاية المحاضرة أو من خلالها. يقوم الاستاذ بكتابة موضوع الحوار على السبورة مع تحديد العناصر الرئيسية التي تكون محور الحوار ثم يبدأ الحوار ولابد من الوصول إلي نتيجة لذلك الحوار تدون في السبورة ويكون عليها شبه اتفاق.

5. الاسلوب التعاوني (Cooperative)

يستخدم هذا الاسلوب كسابقه في شكل مجموعات صغيرة ويطلب من الطلبة أن يكونوا متعاونين معاً في انجاز العمل المطلوب ضمن المجموع الواحدة بدلاً من التنافس فيما بينهم. وفي كل مشروع يقوم افراد المجموعة المعنية بدراسته وتجزئته إلي عناصره الاصلية ويعطي كل منهم جزءاً لانجازه وفق قدراته وميوله الخاصة. وفي العادة يمكن ان يجد كل فرد المساعدة من الاخرين وكذلك انتقاداتهم وتوصياتهم ليصلح ما يقوم به اذا كان مخطئاً ويولد لديهم الاتجاهات الايجابة وهو كذلك يحقق منافسة ايجابية بين المجموعات المختلفة (سعيد التل، 1997م).

لاشك أن هناك أنواع مختلفة للاسلوب التعاوني ولكن في كل الاحوال لا بد من اختيار المادة التعليمية بعناية وأن تكون جلسة مشتركة قبل تنفيذ العمل لرسم سياسة له والاتفاق حول الاجراءات وتحديد للادوار لكل افراد الفريق كما لابد من تعيين قائد للفريق يتولي متابعة الاعمال والاشراف العام.

6. طريق تدريسية أخري:

قبل أن نخوض في الطرق الحديثة التي تستخدم الحاسوب والانترنيت والتكنولوجيا الحديثة والاساليب المتطورة الاخري المصاحبة لها نعرض بإختصار شديد اساليب أخري متنوعة تستخدم في احايين كثيرة في الجوانب التعلمية.

أ) اسلوب الالقاء الفردي (Tutoring)

في حالات معينة قد يحتاج بعض الطلبة إلي مساعدة خاصة لفهم أو دراسة بعض اجزاء المادة التي يقومون بتعلمها وعندها يحتاج الاستاذ الي تقديم المساعدة لكل طالب على حدة في أوقات محددة ففي اليوم الدراسي، ويكون التدريس في هذه الحالة حيث يقوم الاستاذ بتوجيه الطالب إلي ما ينبغي عليه أن يقوم به حتي يفهم المادة التي تعرض عليه. وبعبارة أخري فإن الاستاذ لا يقوم بشرح المادة للطالب من جديد ولكن يرشده إلي بعض الخطوات والاجراءات التي تساعده على حسن فهم ما صعب عليها فهمه. هذا الاسلوب شائع في الغالب في التعليم الجامعي وهو اشبه بالدراسة المستقلة وقد تشمل طالب واحد أو عدد محدد من الطلبة.

ب) اسلوب التعليم بالنص:

وهذا الاسلوب كذلك يعتمد على التعلم الذاتي ويرتبط بطريقة المربي روتكوف الذي نادي بإستخدام المواد المكتوبة (النصوص) في التعليم وذلك عن طريق تقديم نصوص قصيرة مرتبطة بموضوع الدرس وباهداف محددة تتناسب مع مستوي المتعلمين وحاجاتهم. يقوم الطالب بالتفاعل مع النصوص بعد دراستها دراسة واعية ناقدة فيحللها ويجيب على الاسئلة المثيرة للتفكير والتي تعقبها ويتوقف تعلمه بدرجة كبيرة على النشاط الذي يبذله في الاجابة على تلك الأسئلة (سعيد التل، 1997م).

ج) استمطار الافكار (Brain storming)

عملية يتم من خلالها جمع اكبر كمية من المعلومات التي تساعد في حل المشكلات، ويشكل اساس توظيف هذه العملية مجموعة صغيرة من الافراد يتقدمو بافكار تتعلق بمسألة محددة وبشكل سريع قدر الامكان. ويتم تسجيل جميع الافكار دون مناقشتها ويتم جمع أكبر قدر من الافكار التي يتم تحليلها فيما بعد. يكون اعضاء المجموعة في حدود 5 – 11 ويكون هناك مقرر للمجموعة ينظم النقاش ويسجل الافكار. ويهدف الاسلوب إلي الحصول على استمطار الافكار والحصول على افكار متنوعة بقدر الامكان في مدة قصيرة. هذا النوع أشبه بالنقاش الاستكشافي ويولد مجموعة من الافكار الابداعية.

د) اسلوب المناظرة (Debate)

لاستخدام طريقة المناظرة يقوم طلبة الصف على نقيض المناقشة اولاً بتحديد المشكلة وتنتخب فرق صغيرة مؤلفة من 3 – 4 طلاب لبحث وعرض جميع جوانب المشكلة وعندما تحصل الفرق على المعلومات المطلوبة منها تبدأ عملية المناظرة. وهنا يعرض فرد من كل فئة حديث رسمي لمدة لا تزيد عن خمسة دقائق ثم يسمح لفرد آخر من كل فئة أخري للرد للموافقة لوقت لا يزيد عن خمسة دقائق، وخلال هذه الفترة يكون الطلبة قد حصلوا على الافكار والمعلومات الجديدة، وبعد ذلك يشجع رئيس الجلسة الطلبة على الاسئلة والتعليقات التي يمكن توجيهها إلي فريق معين أو عضو معين في الفريق، ويجب الحرص على عدم السماح لاي طالب للسيطرة على النقاش، ويحتم النقاش بأن يعرض كل فريق ملخصاً مختصراً لرؤيته، ويعد هذا اسلوب مفيداً لكسب كثير من الافكار وتحقق اهدافاً تعليمية متنوعة.

هـ) الحلقة الدراسية:

يطلب الاستاذ في هذه التقنية من طلابه تحضير مادة معينة سلفاً في البيت وتحديد القضايا التي تتطلب ايضاحاً أو تفسيراً أو نقاشاً، ويعتمد الاستاذ لادارة دفة النقاش في الحصة ولا يلزم بتغطية كل

الموضوعات بل يتم التركيز على الافكار الرئيسية والقضايا الكلية. يعلم الاستاذ الطلبة كيفية إدارة النقاش وطريقة المناقشة والوصول إلي نتائج في ضؤ المناقشة.

و) المنتدي (Symposium)

يختار الاستاذ عدداً محدوداً من الطلبة ويقوم كل واحد منهم بالحديث عن قضية معينة خلال بضع دقائق، يناقش الطلبة زملاءهم المتحدثين بعد حديث كل منه أو بعد حديثهم جميعاً.

ز) الندوة (Panel discussion)

يختار الاستاذ عدداً محدداً من الطلبة ليقوموا بمناقشة قضية فيما بينهم أمام زملائهم وقد لا تتاح الفرصة لبقية الطلبة لتوجيه الاسئلة لاصحاب الندوة وقد تتاح لهم الفرصة، وعلى اصحاب الندوة الاستعداد جيداً وتحضير أنفسهم والرجوع إلي المراجع. ويمكن تعديل الندوة باختيار ممثلين من الطلبة المستمعين ليوجهوا الأسئلة لاصحاب الندوة.

ح) النقاش الزمري (Group discussion)

يقسم الاستاذ الطلبة إلي عدد من المجموعات، تقوم كل مجموعة بالكتابة والتدارس والنقاش والتقرير عن قضية من القضايا واقتراح التوصيات، تقرأ توصيات كل مجموعة ثم تناقش وهكذا، أو تقرأ جميع توصيات اللجان ثم يتم النقاش في النهاية. ومن الضروري أن تختار كل لجنة مقرراً لها لتنظيم النقاش ولتسجيل التوصيات وقراءة التوصيات والرد على أسئلة الطلبة (سعيد التل، 1997م).

ط) المشغل أو الورشة:

يقوم الطلبة في المشغل بتحضير نماذج أو إعداد أشياء، وقد ينتهي المشغل بعرض ما أنتجه الطلبة، ومن شروط نجاح المشغل اقتران النظرية فيها بالتطبيق والممارسة، وقد ترتبط هذه أحياناً بمشروعات التخرج المرتبطة بطلاب الجامعات.

ي) تمثيل الأدوار (Role playing):

تأخذ شكل الدراما في أن الاشخاص يقمون بإدوار مشابهة للواقع لدراسة مواقف معينة والنظر في البدائل لمعالجة ذلك الموقف المعين. من مميزات هذا الأسلوب أنه يعالج قضايا مألوفة ولكنها معقدة وبالتالي يتيح المجال لاحلال ما تعلمه الطلاب محل الواقع العملي وينمي مهارتهم في التعرف على المشكلات وتنمي عندهم القدرة على التحليل السليم واتخاذ المواقف المنطقية المقبولة كما أنها تثير الاهتمام وتزيد امكانات المشاركة. وبما أنها احدي اساليب المحاكاة للواقع فهي تشبه الحالة الدراسية والمبارات، والاخيرة تتكون من فريقين وتكون فيها روح المنافسة ولكنها لا تختلف عن كونها أسلوب لتمثيل الأدوار.

ك) الزيارات الميدانية:

هي زيارات ميدانية للمواقع المختلفة، والزيارات توسع افق الطلاب وتنمي فيهم المعرفة والخروج على الروتين والاطلاع على اشاء جديدة وربما روح الابتكار. والزيارات الميدانية وسيلة لفهم الامور على طبيعتها ومعاينة الواقع وفي بعض الاحايين تحمل ابعاداً متنوعة ومفيدة بالنسبة للطلاب بجانب عامل التنويع والتشويق.

ل) التدريب العملي:

يعتبر التدريب العملي اسلوباً هاماً في تحقيق التعلم وهو يختلف باختلاف تخصص الطلاب واهتماماتهم، والخبرة المباشرة تعتبر في كثير من الاحايين احسن السبل لاكتساب المعرفة إلا أن اقترانها بالجانب النظري والفكري يوسع مدارك الدارسين ويعينهم على فهم أوسع لجوانب الحياة.

م) التعليم المبرمج:

يعتبر التعليم المبرمج امتداداً لمفاهيم الدراسة المستقلة والدراسة الذاتية. وقد جاء نتيجة لابحاث علماء النفس السلوكيون إلا أنه اخذ أبعاداً عملية اكبر من الدراسة الذاتية فأصبح يعمل به في كثير من المدارس والجامعات كما تطورت اساليبه ووسائله. يقوم على اساس مفهوم التعليم الفردي إذ يدرس الفرد موضوعاً معيناً ويتقدم فيه بناء على استيعابه ويمكن الرجوع إلي بداية الرنامج إذا احتاج لذلك. وهناك اساليب لتقييم فهمه واستيعابه. ويستخدم التعليما لمبرمج مثل الكتب والالات التعليمية ومعامل اللغات والتلفزيون والحقائب التعليمية والافلام المبرمجة والكمبيوتر.

تحدد الاهداف بوضوح وتستعمل اساليب التعلم من تعزيز واستجابه ودوافع وخلافه مما تزخر به مفاهيم علم النفس التعليمي.

7. التعليم عن بعد والتعليم المفتوح:

هذا الاسلوب متطور من التعلم بالمراسلة. أزدهر في السنوات الاخيرة وفرضته مستجدات العصر والحاجة إلي التوسع في التعليم وتعميمه بل واستمراره وحاجة الانسان إليه في كل حياته.

استفاد هذا الاسلوب من اساليب التعليم الذاتي والتعليم المدمج ومن مفاهيم التصميم التعليمي وتطور الوسائل ومفاهيم تكنولوجيا التعليم، تتم الدراسة ذاتيا في المنزل أو مكان العمل بناء على مواد مجهزة للدراسة ولكنها تكون متكاملة بحيث تتيح للطالب دراستها ذاتياً دون الرجوع إلي المؤسسة التعليمية ولكن ومع ذلك فقد تطور مفهوم التعليم عن بعد ليقدم دعماً للطلاب من خلال مشرفين يقدمون مساعدات متنوعية للطلاب حتي تتحقق الدراسة والتعليم بكفاءة، وقد طور هذا النوع كثيراً من مفاهيم واساليب تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، كما اتاح الفرصة للكثيرين ممن ضاقت عنهم المواعين التعليمية التقليدية أو لمن لم تسمح لهم ظروفهم العملية والخاصة من المشاركة في التعليم المباشر في المدارس والجامعات، كما أنه وسع مواعين المعرفة وجعلها متاحة باشكال مختلفة لمختلف طبقات المجتمع (مختار عثمان، 2007م).

8. الحاسوب في التعليم:

إن عصرنا الحالي هو عصر الحاسوب حيث نجده في كل مكان في المدرسة والبيت والمصنع والمتجر والطائرة ... الخ، فهو يدخل في شتي مجالات الحياة من تعليم وصحة واقتصاد واتصال ناهيك عن المجالات العلمية والهندسية ومجالات الخدمات وهذا الانتشار الهائل سبب القدرة الفائقة على معالجة البينات وتوفير الجهد والوقت نظراً للسرعة الكبيرة والدقة المتناهية والتي تجنب الوقوع في كثير من الاخطاء. إن الحاسوب له أثر بالغ في الحياة اليومية للمجتمعات فالتقدم أصبح يقاس بمدي الاستخدام التطبيقي للتقنية الحاسوبية.

والحاسوب هو جهاز الكتروني يمكن برمجته ليقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واستراجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمقارنات المنطقية لاستخلاص المعلومات المفيدة منها. وقد جاء اكتشاف الحاسوب مبكراً في شكل مبسط ولكن تطور وبسرعة مع عدد من الاجيال حتي اصبح الان ذو قدرات هائلة بحيث أصبح مهيمناً على كل جوانب الحياة الانسانية بما في ذلك التعليم. ويعد توظيف الحاسوب في العملية التعليمية نوعاً من أنواع التجديد التربوي الذي يحظي باهتمام متزايد من صانعي القرار على المستويات المختلفة وبخاصة على المستوي التربوي وقد تطور استخدام الحاسوب وارتبط بجوانب واستخدامات متعددة (مختار عثمان 2007).

أولاً: الاستخدام المباشر للحاسوب:

في هذا الجانب يمكن أن نقسم تطبيقات الحاسوب في التعليم إلي ثلاثة فروع هي (إحسان كسارة – عيد عطار، 1430):

(1) ثقافة الحاسوب (Computer literacy)؛

(2) تعليم يدار بالحاسوب (Computer managed instruction)

(3) التعليم بمساعدة الحاسوب

ويحظي الفرع الاول باهتمام متزايد في مراحل التعليم العام والجامعي إذ الغرض منه تكوين خلفية عند المتعلم عن الحاسوب وتطوره وكيفية التعامل معه اضافة إلي بعض برمجياته المختلفة. أما الفرع الثاني وهو استخدام الحاسوب في إدارة العملية التعليمية وهنا تستخدم البرمجيات التطبيقية الجاهزة في عملية الادارة في المؤسسات التعليمية لتحقق الإدارة التعليمية المتوقعة وتشخيص نقاط الضعف وتقديم العلاج المناسب. أما الفرع الثالث فهو التعليم بواسطة الحاسوب ويطلق عليه كذلك استخدام الحاسوب كوسيلة مساعدة للتعليم وهو عبارة عن استخدمات برمجيات الحاسوب التعليمية في مختلف المواد الدراسية للتعليم الذاتي عوضاً عن الطرق التعليمية كالمحاضرات والكتاب المدرسي وتطوير المساحة التعليمية وانشطتها في انماط مختلفة وذلك حسب نوع المادة العلمية وانشطتها ويعتبر استخدام الحاسوب في التعليم وسيلة ذات فعالية في العملية التعليمية حيث اثبتت معظم الابحاث فاعليته بالمقارنة بالوسائل التقليدية.

واستخدام الحاسوب في التعليم له مزايا عديدة منها:

1. يعمل الحاسوب على توفير الفرصة الكافية للمتعلم للعمل بسرعته الخاصة حسب قدراته وامكاناته حسب مفهوم تفريد التعليم.
2. امكانية تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة الفورية وبذلك يعمل على تعديل مسار التعليم وتوجيهه الوجهةالصحيحة.
3. يجعل عملية التعليم أكثر فاعلية واكثر تشويقاً من خلال توظيف الحركة والالوان.
4. يعمل الحاسوب على توفير وقت وجهد المعلم والمتعلم على السواء.
5. يعمل الحاسوب على زيادة فاعلية التعلم وثقة المتعلم بنفسه وينمي مفهوم الذات الايجابي لديه.

هذا وقد طور الحاسوب كثيراً من الاساليب التعليمية المعتمدة على التعليم الذاتي كالتعليم المفرد والتعليم المدمج والتعليم عن بعد والحقائب التعليمية وغيرها بحيث اصبحت ذات فاعلية أكثر.

ثانياً: استخدام التقنيات الحديثة المرتبطة بالحاسوب:

طور الحاسوب استخدام تقنيات أخري عديدة منها استخدام البريد الالكتروني E-mail وكذلك الانترنت بامكانات الهائلة كما ارتبط كل ذلك بتقنيات الاتصال الحديثة والمتنوعة بما في ذلك التعليم بالموبايل وفي هذا الاطار ظهرت اساليب تعليمية عديدة نذكر منها:

1. التعليم الالكتروني:

التعليم الالكتروني هو منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الانرنت، القنوات المحلية والفضائية للتلفاز والاقراص المدمجة، البريد الالكتروني، المؤتمرات عن بعد ... الخ) لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون التزام بمكان محدد اعتماداً على التعليم الذاتي والتفاعل بين المعلم والمتعلم.

وقد تطور التعليم الالكتروني بصفة خاصة على المستوي الجامعي وفتح آفاقاً جديدة للتعليم لم تكن موجودة من قبل واكسب المتعلمين المهارات اللازمة للمستقبل.

2. التعليم الافتراضي (Virtual learning):

إن تحسن الاداء الكاديمي من خلال الممارسات يعد أحد المبادئ المهمة للتعليم ولكن نادراً ما يجد الطلاب الفرصة لممارسة المهارات أو المعارف التي يتلقونها. ومن الصعب جداً تصميم أنشطة تأخذ صفة الممارسة. وقد استطاعت برامج المحاكات بالكمبويتر في الاونة الاخيرة (Computer simulations) أن تلعب دوراً كبيراً في تصميم نماذج داخلية بحسب المجال طبياً كان أو هندسياً أو صناعياً فظهرت برامج المحاكاة. وهي الفلسفة التي يقوم عليها التعليم الافتراضي بل والجامعات الافتراضية التي انتشرت على مستوي العديد من دول العالم وتقدم فلسفة التعليم الافتراضي وعملية محاكاة الواقع التعلمي افتراضياً يفضل شبكة الانترنيت ونظام الويب حيث تصبح عمليات المحكاة مكملة للواقع وبالتالي الوصول الي قلب الواقع الافتراضي والخيالي الذي يعيش فيه مستخدموا الانترنيت مع المعلومات والافكار ذات الوسائط المتعددة والذي يبدوا وكأنه يغطي اقاليم العالم كله حيث لا تحده حدود جغرافية أو سياسية.

ويلتقي التعليم الافتراضي مع التعليم الالكتروني في أنه يستخدم وسائط الاتصال المتزامن (Synchronous) حيث يكون الاتصال والتفاعل بشكل مباشر وفي نفس الوقت بين المحاضر والطالب عبر شبكة الانترنت في شكل غرف المحادثة (Chat room) والنوع الثاني الاتصال غير المتزامن (Asynchronous) حيث تتم المشاركة عبر البريد الالكتروني (E-mail) أو عبر المنتديات التعليمية (Forum) وبالتالي يكون الاتصال غير مباشر والذي يعتبر أكثر مرونة من النوع الأول (مختار عثمان، 2007م).

3. التعليم المدمج (Blended learning):

إن النمط الالكتروني أو الافتراضي للتعليم رغماً عن خصائصه وميزاته العديدة إلا أن له كذلك بعض السلبيات ومن ناحية أخري فقد ظل الناس يتعاملون مع النمط التقليدي المتمثل في المحاضرات وغيرها رغماً عن سلبياته كذلك. وفي اطار سعي الباحثين والمهتمين بتطوير اساليب التعليم فقد تم التوصل إلي نمط جديد هو ما يعرف بالتعليم المدمج والذي يخلط بين الطريقة التقليدية ويستفيد من ايجابياتها ويستفيد كذلك من التعليم الالكتروني المتمثل في التعليم عن بعد من خلال شبكة الانترنت وذلك أن التعليم المدمج يجمع افضل ما في الاسلوبين إذ أنه يدمج بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد عبر الانترنت مستخدماً البيئة الافتراضية والتعليم الذاتي. ويعرف التعليم المدمج بأنه محاولة لدمج التعليم وجهاً لوجه مع التعليم عبر الانترنيت، وللتعليم المدمج ميزات كل من التعليم التقليدي والالكتروني مع تجاوز لسلبياتها فهو يقسم وقت الطالب بين التعليم الذاتي الالكتروني ووجود الطالب في القاعة الدراسية تقريباً نصف الوقت مما يوفر في القاعات وجهد الطالب وجهد المعلم.

ثانياً: وسائل التعليم:

مقدمة:

كانت الكلمة المنطوقة أو المسموعة أو المكتوبة وسيلة للتعليم وأداة التواصل بين المعلم والمتعلم في جميع المؤسسات التعليمية على مختلف مراحلها وجميع انواعها واستمر هذا لسنوات طويلة، ثم جاءت الدعوات من العلماء والمربين بضرورة استخدام كل أنواع الوسائل البصرية في التعليم لاحساسهم بأن المعرفة وادراك الحقائق عند المتعلم يبدأ من الحواس ومن هنا فقد ادخلت وسائل التعليم في التعليم العام.

أما فيما يتعلق بالتعليم الجامعي فقد كانت الكلمة المنطوقة أو المسموعة أو المكتوبة وسيلة التعليم الوحيدة حتي وقت قريب، ولكن وخلال المسيرة التعليمية حدثت تطورات كثيرة في مناهج وأهداف التعليم وفي عدد الطلاب والاساتذة كما حدثت تطورات موازية في مجالات طرق واساليب ووسائل التعليم، هذه التطورات ادخلت اتجاهات حديثة في التعليم ومع التطور التقني في وسائل الاتصال كان لابد من الاستفادة من وسائل الاتصال الجديدة لتدعيم دور الكلمة المنطوقة أو المسموعة أو المكتوبة ولتحديث وتطوير عملية التعليم والتعلم، وذلك بإدخال واستخدام وسائل تعليم تسهم في تعليم افضل، بوقت أقصر، لعدد أكثر من المتعلمين وبجهد أقل وفي جو من الاثارة والتشويق والمتعة، وتسهم ايضاً في تحقيق تعلم أكثر عمقاً وتنوعاً بطريقة أكثر سهولة ويسر بحيث تلبي عملية التعليم حاجات المتعلم وحاجات المجتمع.

مفهوم وسائل التعلم:

نعرض هنا عدداً من التعريفات لوسائل التعليم (سعيد التل، 1997م):

- هي مواد تعلمية تشكل مصدراً حسناً من مصادر التعليم تدعم المادة التعليمية في الكتاب المدرسي.
- وسائل التعليم مجموعة متكاملة من المواد والادوات والاجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم أو المتعلم لعرض محتوي معرفي أو الوصول إليه داخل غرفة الصف أو خارجها بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم.
- جزء من أدوات المعارف والخبرات التي تدعم وتعزز طرق واساليب التعليم وتثري الموقف التعليمي الواحد بالمؤثرات الحسية التي تساعد المتعلم على إدراك الحقائق وتفهمها.

وهناك العديد من وسائل التعليم التي تؤدي دوراً تعليمياً كأشرطة الفيديو والافلام والشرائح وبرامج الكمبيوتر وغيرها إلا أن نجاح هذه الوسائل في أداء دورها التعليمي لابد وأن يعتمد اسساً تربوية تركز على اثارة المتعلم وتشويقية للتفاعل مع معطيات الموقف التعليمي وتعزز دور المتعلم في انجاح عملية التعلم وبتشجيعه على المشاركة وتقديم تغزية راجعة واقعية وكذلك تقديم اساس مادي للادراك الحسي والتقليل من اللفظية وجعل وسيلة التعليم تخاطب حواس المتعلم ومدركاته. هذا وقد تطورت وسائل التعليم بتسمياتها ومفاهيمها ودورها التربوي مع تطورات مسيرة التعليم العام والجامعي حيث مرت بالتسميات والمراحل الآتية (فهمي مصطفى، 2005م):

1. **الوسائل السمعية والبصرية:** ارتبطت هذه التسمية بالحواس واثرها على عملية التعليم والتعلم.
2. **الوسائل المعينة أو وسائل الايضاح:** ارتبطت هذه التسمية باجتهادات المعلم وقناعاته الخاصة حيث اعتبرت الوسائل مواد وأدوات جمالية أو زائدة يستطيع المعلم استخدامها أو اهمالها.
3. **الوسائل التعليمية للتعليمية:** ارتبطت هذه المرحلة بتأهيل المعلم في معاهد المعلمين والجامعات والدورات التدريبية والتعامل مع ما استجد من طرق واساليب تعليمية طرحتها المعاهد والجامعات.
4. **وسائل الاتصال التعليمية:** ارتبطت هذه المرحلة بنظريات الاتصال وقنواتها دخول الالة في مجال التعليم والتثقيف التي عنيت بالتعليم العام والجامعي والاتجاهات الحديثة في التعليم مثل التعليم المستمر والتعليم المبدمج، التعليم عن بعد والتعليم المصغر، التعليم الذاتي وغيرها كما اهتمت بطرق الاتصال بالجماهير من اجل التثقيف والاعلام.
5. **تكنولوجيا التعليم:** ارتبطت هذه المرحلة باعتماد المنظومة في التعليم والتي ركزت على تنوع مصادر التعليم وبدائلها كمدخلات يؤدي تفاعلها مع خبرات المعلم ومدركاته لرفع مستوي المتعلم وانتاج مخرجات علمية وسلوكية تساعده من التفاعل مع مواقف الحياة المختلفة، تعتبر هذه المراحل وما افرزته من تسميات ومفاهيم مختلفة لوسائل التعليم مؤشرات واضحة على أن عملية تطوير وتحديث وسائل التعليم ارتبطت بعملية تطوير عامة شملت كل من التعليم العام والجامعي مستهدفة تطور المعلم والمنهاج وطرق واساليب التعليم وطرح واستخدام الاتجاهات الحديثة في التعليم.

ولعل هذا المفهوم يلاحظ أكثر من خلال التطور الاخير المتمثل في مفهوم تكنولوجيا التعليم والتي وسعت مفهوم الوسائل التعليمية بدرجة كبيرة واصبحت تشمل ليس الوسائل بل اساليب وطرق التعليم وكل جوانب العملية التعليمية ولعل هذا يتضح من خلال عرض بعض تعريفات تكنولجيا التعليم.

- تعريف دافيد هوكيردح الذي يقول فيه: أن التكنولوجيا تعني المواد والادوات والاساليب والتقنيات وأن تكنولوجيا التعليم تشمل كل ما في التعليم تقريباً من تطور للمناهج إلي أساليب التعليم ووضع جداول الفصول واستخدام الحاسوب.
- إن مفهوم تكنولوجيا التعليم تعني تلك العملية المتكاملة التي تشمل جميع عناصر عملية التعليم والتعلم تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً. وهذا التعريف يؤكد الاتجاه الذي يخرج تكنولوجيا التعليم من دائرة كونها مجرد ادوات واجهزة حديثة ادخلت على الميدان التربوي ويري أن تكنولوجيا التعليم عبارة عن عملية متكاملة.
- هي عملية الاستفادة من المعرفة العلمية وطرق البحث العلمي في تخطيط وتنفيذ وتقويم وحدات النظام التربوي كل على انفراد وككل متكامل بعلاقاته المتشابكة بغرض تحقيق سلوك معين من المتعليم مستعيناً في ذلك بكل من الانسان والآلة.

أهمية وسائل التعليم:

اكدت الابحاث التربوية أن نجاح العملية التعليمية، يستوجب توفير بيئة مزودة بعدد من المثيرات الحسية بحيث تؤدي استخدام هذه المثيرات من قبل المعلم بفهم ودراية إلي أثارة المتعلم اثارةحقيقية تؤدي إلي تجاوبه وقيامه بالسلوك المطلوب في موقف تعليمي محدد.

ونورد هنا اهمية وسائل التعليم باختصار (فتح الباب عبد العليم، إبراهيم حفظ الله، 1985م):

1. مراعاة الفروق الفردية في مختلف الفصول الدراسية من خلال ما تقدمه من مساعدة في تنويع مصادر التعليم.
2. حل مشكلات ازدحام الفصول إذ أنها يمكن أن تسهم في تعليم اعداد كبيرة من الطلاب جون زيادة كبيرة في النفقات وذلك من خلال استخدام وسائل التعلم الذاتي بصفة خاصة.
3. تساعد في توفير فرصة للخبرات الحسية بشكل يكون اقرب إلي الخبرات الواقعية.
4. استخدام وتوظيف مجموعة من الوسائل في المرافق التعليمية بشكل متكامل يعمل على توفير تعلم اعمق وأكبر أثراً ويبقي زمناً أطول.
5. تعمل على أثارة اهتمامات الطلاب وهواياتهم وتحديد نشاطهم ومشاركتهم واشباع حاجاتهم للتعليم.
6. تعمل على دفع انتاجية المؤسسات التعليمية أو التدريبية كماً ونوعاً
7. تساعد على نمو المفاهيم وتكوين الاتجاهات العلمية المرغوبة والجديدة.
8. تسارع في رفع وتنمية قدرات المعلم أو المدرب في عرض وتقديم المادة العلمية لطلبته.
9. تساعد في ايجاد وتوفير الجو النفسي في الفصول الدراسية وتكسر الجمود وتساعد على التفاعل الصفي الجيد.
10. تساعد على تقليل الزمن المستغرق في نقل المعلومات والمهارات والخبرات للطلاب.
11. تتيح للمعلم والمتعلم في كثير من الاحايين فرصة للتعرف على نتيجة عمله فوراً من خلال التعزية الراجعة إذا ما استخدمت بفاعلية.
12. توضيح المفاهيم والالفاظ المجردة بوسائل حسية تعمل على تكوين صورة مرئية في اذهان المتعلمين مما يقلل من الوقوع في اللفظية.
13. المساعدة على تخطي الزمان والمكان والامكانات المادية.
14. تتويع اساليب التعزز التي تؤدي إلي تثبيت الاتجاهات الصحيحة وتأكيد التعلم.
15. تبسيط المعلومات والافكار وتنويعها وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام باداء مهاراتهم كما هو مطلب منهم منهج بفاعلية وكفاءة.
16. تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين انفسهم إذا أحسن استخدامها بفاعلية وبكفاءة.
17. الوسائل التعليمية تستخدم في كافة المراحل التعليمية ومختلف المواضيع والمواد وفي الدراسات كافة كما تستخدم في تثقيف وتوجيه الشعوب وتدريب المتخصصين وتزويدهم بالمعارف والمعلومات ذات الصلة بموضوعات تخصصاتهم.

أنواع وشروط الوسيلة التعليمية الجيدة:

تتمتع وسائل وتكنولجيا التعليم الهادفة المستخدمة في عملية التدريس بعدد من الخصائص نشير هنا إلي بعض النقاط التي تجعل الوسيلة التعليمية ناجحة وجيدة (ربحي عليان محمد الدبس، 1999م):

1. أن تكون الوسيلة مثيرة للاهتمام والانتباه بحيث يراعي في اعدادها وتصميمها وانتاجها الاسس النفسية والمبادئ العامة للتعلم ومدي مطابتها للواقع قدر الامكان.
2. أن تكون الوسيلة التعليمية ذات صلة بالمنهاج.
3. أن تكون مراعية لخصائص الطلاب ومناسبة لعمرهم العقلي والزمني.
4. أن تتناسب مع البيئة التي تعرض فيها من حيث عاداتها وتقاليدها ومواردها الصناعية والطبيعية.
5. أن تكون متناسبة مع الوقت والجهد الذي يتطلبه استخدامها من حيث الحصول عليها والاستعداد وكيفية استخدامها.
6. أن تتصف بالبساطة والوحدة في المعلومات.
7. أن تناسب من حيث الجودة، والمساهة مع عدد الطلاب في الصف وأن تعرض في وقت مناسب لكي لا تفقد عنصر الاثارة.
8. أن تكون متقنة وجيدة التصميم من حيث تسلسل الافكار والعناصر.
9. أن يراعي في تصميمها وانتاجها صحة المحتوي من الناحية العلمية والجودة والدقة من الناحية الفنية.
10. أن تكون جذابة بالوانها، بحيث لا تطغي الالوان على الافكار الاساسية وعلى الهدف من استعمالها.
11. أن يتوافر في الوسيلة عنصر الحركة قدر الامكان.
12. أن تحدد المحدة الزمنية اللازمة لعرضها والتي تتناسب مع المستقبلية.
13. أن تكون قليلة التكاليف وحجمها ومساحاتها وصوتها أن وجد يتناسب مع الدارسين.
14. أن يكون فيها عنصر التشويق والجذب وأثارة الانتباه.
15. أن تكون مبتكرة بعيدة عن الانتاج التقليدي قدر الامكان.

أنواع وسائل التعليم:

وسائل التعليم متعددة الانواع كثيرة الاشكال ويكاد يصعب حصرها او عدها إلا أنها يمكن ان تقسم إلي ثلاثة أنواع: الاول مرتبط بالالات والاجهزة والثاني مرتبط بالمواد والثالث مرتبط بمعطيات البيئة وكلها يمكن توفيرها في أي مؤسسة تعليمية من روضة أطفال وحتي الكلية الجامعية وحتي مراكز مصادر التعليم ووسائل التعليم حيث يستطيع كل معلم في هذه المراحل التعرف عليها والتدرب على استخدامها او الاستعانة بالمشرفين والفنيين القائمين عليها لمساعدته في استخدامها إلا أن كثيراً من العاملين يحجمون عن استخدام الوسائل التعليمية وذلك لاسباب كثيرة منها عدم توفر الرغبة في استخدامها أو عدم الايمان بجدواها، ويكتفون بالكلمة المجردة لسهولتها أو افتقارهم للقدرة الفنية لاختيار

افضلها أو اعداد البديل المناسب أو عدم توفر الوسائل الجيدة والمناسبة في المؤسسة التعليمية أو غياب الرقابة التربوية والادارية لمتابعة المعلمين وتشجيعهم على استخدامها.

وهناك تصنيفات عدة للوسائل التلعيمية صنفت من قبل علماء وخبراء ومختصين بحيث اعتمد كل منهم على معيار من المعايير الخبرة لتصنيفه، وسنعرض هنا بعض التصنيفات:

تصنيف الوسائل على أساس الحواس المشتركة فيها وهذه قسمت على أساس:

أ) الوسائل البصرية التي تعتمد على حاسة البصر منها النماذج، العينات، الرسوم، الصور، الخرائط، الافلام الصامتة المتحركة والرموز التصويرية.

ب) الوسائل السمعية وهي التي تعتمد على السمع كالتسجيلات الصوتية، اللغة اللفظية المسموعة، الهاتف والأذاعة.

ج) الوسائل السمعية والبصرية وتمثل الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر وتشمل التلفزيون، افلام الفديو، افلام السينما، الشرائح المتزامنة مع التسجيلات الصوتية.

د) الوسائل المتفاعلة كالبرامج التعليمية المحوسبة مع خاصية التفاعل مع المتعلم والبرنامج.

ولعل من أشهر التصنيفات تصنيف ادجار دبل (Edgar Dale) والتي وضعها في شكل مخروط سماه مخروط الخبرة (The cone of experience) وذلك على اساس درجة حسيتها حيث وضع في قاعدة المخروط التصنيفات التربوية الحقيقية والتي تزود الطالب بخبرات واقعية مباشرة تليها العينات والنماذج الحقيقة وتدرج ديل في تصنيفه للوسائل من المحسوس إلي المجرد حتي وصل الكلمة الملفوظة في أعلى المخروط وهناك تصنيفات اخري متعددة تسعي كلها لجمع اكبر قدر من الوسائل وذلك حسب خصائصها.

ويمكن أن نشير هنا الي أهم الوسائل التي تستخدم في التعليم والتي يمكن ان تكون متاحة للتعليم العام والتعليم الجامعي ولكنها نقسمها قسمين بناء علي التطور في وسائل الاتصال ونعني بذلك الوسائل التقليدية والوسائل المرتبطة بالحاسوب وتطبيقاته.

أولاً: الوسائل التعليمية التقليدية:

1. السبورة وهي اقدم الوسائل واهمها واضيفت إلي جانب سبورة الطباشير، السبورة الوبرية والسبورة المغنطسية والسبورة الملونة وغيرها.
2. الشفافيات التعليمية وهي التي تستخدم في جهاز العرض الرأسي (overhead projector) وقد اخذ الجهاز محل لوحة الطباشير في كثير من المؤسسات التعليمية.
3. المصورات التعليمية وهي مصورات جغرافية وتاريخية واجتماعية وفيزائية وهي من وسائل التعليم الشائعة الاستخدام والتي لا يمكن ان تخلو منها مؤسسة تعليمية.
4. الافلام السينمائية واشرطة فيديو التعلمية وهي تغطي كثيراً من المواضيع الانسانية والعلمية تعرض علي الطلبة في القاعات المعدة لذلك وهي تعزز العملية التعليمية وتوضح الحقائق التي يستحيل ادراكها من خلال الكلمة المجردة.

5. الشرائح التعلمية وتعتبر من المواد التعليمية العامة والشائعة وتستخدم من خلال جهاز عرض الشرائح وتغطي موضوعاتها العديد من الموضوعات التعليمية.
6. المواد والبرامج الصوتية وتشمل الراديو واجهزة التسجيل الصوتي.
7. الحقائب التعلمية وهي مرتبطة بالتعليم الذاتي وتشمل مجموعة وسائل تعليمية وبدائل للأنشطة تساعد المتعلم على تحقيق أهداف تعليمية محددة.
8. معطيات البيئة: وهذه ضرورية بالنسبة للمتعلم في التعلم العام والجامعي إذ أن البيئة تعتبر اغني مصادر التعليم في حياة الانسان يتعايش معها منذ طفولته وحتي نهاية حياته وتتحقق من خلال الزيارات الميدانية للمؤسسات الثقافية والتربوية والعلمية والتجارية والصناعية والزراعية للتعليم مما تقدمه من نشاطات علمية وثقافية وفنية ومحاضرات وأدوات ومعارض متعددة الاغراض وما تجرية من تجارب وابحاث ميدانية وتشجع على الرحلات للتعرف على مجتمع وجغرافية بلده ومتاحفه.
9. كما أن هناك وسائل الاتصال التربوي كالكتاب المدرسي، الصحافة المدرسية، الاذاعة المدرسية، المسرح المدرسي والتلفزيون التعليمي.

المواد الحاسوبية ومواد تكنولوجيا الاتصال:

لابد من الاشارة إلي أن معظم الوسائل السابقة اصبحت تجد تحديا جدياً من وسائل التكنولوجيا الحديثة والوسائل المرتبطة بالحاسوب والتي إلي حد كبير اصبحت تلعب الدور الاساسي في العملية التعليمية وتلغي كثيراً من الوسائل التقليدية ولذلك فقد رأينا تخصيص هذا الجانب للمستحدثات في مجال وسائل التعليم وتشمل (فهمي مصطفى، 2005م):

1. الحاسوب بتطبيقاته وامكاناته اللامحدودة.
2. الانترنيت وهو من الوسائل التي اصبح لا يمكن الاستغناء عنها فالحصيلة المعلوماتية فيه تكاد لا تحصي واستخدامات الانترنت اصبحت تلعب دوراً اساسياً في عملية التعليم والتعلم.
3. تطبيقات الـــ (Power point) والتي اصبحت تحل مكان السبورة الطباشرية في كثير من المرافق التعليمية بل وكذلك تأخذ مكان جهاز العرض الرأسي وربما جهاز عرض الشرائح.
4. الكتاب الالكتروني (E-book) وتشمل الانترنيت حصيلة لا حصر لها من الكتب والموسوعات والمراجع العامة في مختلف المجالات بل وكثير من المكتبات والمراجع الهامة اصبحت توجد في إطار الانترنت.
5. السبورة الالكترونية وهذا تطور هام للسبورة العادية وامكاناتها تكاد تكون غير محدودة وذلك زيادة على سهولة الاستخدام والتطبيقات عليها.
6. البريد الالكتروني E-mail والذي اصبح كذلك مصدراً مهماً ووسيلةهامة للتعليم خاصة التعليم الذاتي والتعليم عن بعد.
7. المنتديات التعلمية (Forum) من خلال الانترنيت.
8. غرف المحادثة (Chat room) وهي كذلك من نوع الاتصال المتزامن من خلال الانترنيت.

9. الاسطوانات المدمجة (CD).

10. الفيديو الرقمي (DVD)

كمـــا لابـــد لنا من أن نشـــير إلي مفهوم هام مرتبط بالوسائل وهو مفهوم الوسائط المتعددة (multi media) وهو مفهوم قديم ظهر مع استخدام مدخل النظم في التعليم إلا أنه وبعد ظهور الحاسوب اخذاً بعداً آخر فهو الان يشير إلي تكامل وترابط مجموعة من الوسائل الحاسوبية المختلفة في شكل من اشكال التفاعل المنظم والاعتماد المتبادل بحيث يؤثر كل منهم في الآخر وتعمل جميعاً من أجل تحقيق هدف واحد أو مجموعة من الاهداف.

يشتمل عناصر الوسائط المتعددة النص، الصورة، الحركة، الصوت، الفيديو، المؤثرات الصوتية، الواقع الوهمي تكون متكاملة مع بعضها البعض.

ثالثا: اساليب ووسائل التعليم في القرآن الكريم والسنة المطهرة:

مقدمة:

إن الاساليب والوسائل التعليمية تعتبر قديمة قدم الانسانية، فالجماعات الانسانية تسعي دائماً لتعليم ابنائها ونقل المعرفة للاجيال الجديدة بمختلف الوسائل والاساليب وهذا ينطبق أول ما ينطبق على الوالدين في المنزل أو ولي الامر ومن بيدهم التوجيه والقيادة في حياة المجتمعات. ولكن ولما تعقدت الحياة وازدادت المشاكل ظهرت المدارس سواء باشكالها البدائية أو المنظمة والتي امتدت حتي الوقت الحاضر. وقد ظهرت هناك اسهامات عديدة عبر التاريخ في مجال العلم والتعلم وكان للعلماء والمربين المسلمين دورهم في ذلك نذكر على سبيل المثال ابو بكر الرازي وهو أول من أدخل التجريب للوصول إلي المعرفة وكذلك الحسن بن الهيثم والذي كان يشرح لطلابه مفاهيم انكسار الضوء والادريسي الذي اهتم بالجغرافيا ورسم الخرائط، كما كان لابن خلدون والامام الغزالي وغيرهم اسهامات ثرة في مجال العلم والتعليم. وبما اننا بصدد وضع تصور لاستخدام الاساليب والوسائل في تعلم الزكاة تلك الشعيرة الاسلامية الهامة فقد رأينا أن لا بد من النظر في اساليب ووسائل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في توصيل المعرفة وتحقيق التعليم وذلك لقناعتنا بأن الاستفادة من ذلك سيكون له تأثير كبير في تحقيق اهداف تعليم الزكاة التي هي في الاصل جزء من الأسس التي بني عليها الاسلام.

1. الاساليب والوسائل التعليمية في القرآن الكريم:

إن أول ما نزل على نبينا محمد (صلي الله عليه وسلم) بواسطة جبريل (عليه السلام) قوله تعالي: (أقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق) فكانت أول آية وهي تدعو للعلم وتشجيع المعرفة، كما أن القرآن الكريم استخدم كافة حواس الانسان كالسمع والبصر والزوق واللمس والشم بالاضافة إلي وسائل الادراك الوحدانية الاخري كالقلب وكلها وسائل لتحقيق العبادة لله وكلها كذلك تشير لاستخدام الوسائل في التعليم والتعلم وأساليب ووسائل القرآن الكريم يمكن اجمالها في الآتي: (1) ضرب الامثال؛ (2) القصة؛ (3) عناصر الكون المادي (البيئة)؛ (4) العروض العملية (البيان العملي)؛ (5) الرحلات التعليمية (الزيارات الميدانية)، ونورد شرحاً مبسطاً لذلك:

1. **ضرب الأمثال:** والامثلة كثيرة جداً نذكر مثالاً واحدً قول تعالي (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وأن اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون) [العنكبوت 41].
2. **القصة** : وقد حفل القرآن الكريم بقصص الانبياء وقصص الامم السابقة وقد جاءت متنوعة وتحقق اغراضاً كثيرة منها الموعظة الحسنة والعبرة وتعليم المسلمين عناصر الدين وتثبيت قلب النبي وامته على الحق وتحذر من الشيطان، قال تعالي "لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب " (يوسف 11).
3. **عناصر الكون المادي (البيئة)** : ومن عناصر الكون المادي التي وردت في القرآن الكريم عناصر الفلك كالسماء والنجوم والقمر والكواكب والليل والنهار وعناصر طبيعية كالارض والنبات والماء والحيوانات والطيور والحشرات وغيرها، والايات التي تدل على ذلك كثيرة جداً.

4. **العروض العملية:** استخدم القرآن الكريم الايضاح العملي من خلال آيات بينات لشرح بعض المواقف التعليمية، وعلى سبيل المثال نجد قصة قابيل الذي قتل اخاه هابيل ووقف حائراً امام جثته إلي أن جاءته الممارسة العملية من خلال الغراب والذي قتل صاحبه ثم دفنه، وقصة موسي عندما طلب رؤية ربه وقصة ابراهيم وطلبه من الله معرفة كيفية احياء الموتي وغيرها مما اثبته القرآن الكريم في أياته البينات.
5. **الرحلات التعليمية (الزيارات الميدانية):** وقد وردة الايات في القرآن الكريم لتوضيح بعض المواقف التعليمية خلال الرحلة العلمية فكانت رحلة موسي عليه السلام مع العبد الصالح وقصة الاسراء والمعراج

ولو تمعنا في هذه الاساليب والوسائل التي يقصها القرآن الكريم بدقة وتمعن وحاولنا تطبيقها من خلال شرح وتوضيح المواد التعلمية فإنها لاشك تحقق أهداف التعليم والتعلم بأسلوب وطريقة فعالية جداً.

2. الاساليب والوسائل التعليمية في السنة النبوية الشريفة:

كان النبي (ص) يحث علىالعلم ويرفع منزلته كيف لا وهو الذي نزل عليه الوحي فعلمه وأدبه، وتذوق حلاوة العلم وتفتحت له الافاق واصبح (ص) القدوة والمربي والمعلم للمسلين وهو القائل (طلب العلم فريضة على كل مسلم) مما دفع المسلملين لطلب العلم ونشره في الافاق فاضافوا العلم الكثير للانسانية.

ولم يترك النبي (ص) طريقة من طرق التعليم والتبليغ والاعلام في ذلك العصر إلا وسلكها في سبيل نشر الدين وتبليغه، فكان (ص) يعقد مجالس العلم بنفسه وببعث الرسل والكتب ويوجه العلماء والافراد والقضاة والمعلمين ليفقهوا الناس في الدين.

فقد استخدم الرسول (ص) عدة طرق ووسائل في تعليم وتوجيه الامة منها (ربحي عليان ومحمد الدبس، 1999م):

1/ ضرب الامثال	2/ القصة	3/ اللوح والكتاب
4/ عناصر الكون المادي (البيئة)	5/ الرسوم التوضيحية	6/ العروض العملية
7/ الحركات المعبرة	8/ الاشياء الحقيقية والصفات	
9/ المحاكاة والتدريب العملي	10/ الرحلات التعليمية (الزيارات الميدانية)	

1. ضرب الامثال:

قدم الرسول (ص) امثلة صادقة للمثل الايضاحي لعدد من الافكار والمعاني واستخدم ضرب المثل لايضاح الاهداف والافكار ومن امثلة ذلك قوله (ص) في الحديث الذي رواه البخاري "مثل المسلم الذي يقرأ القرآن كمثل الترجوة لها ريح وطعمها حلو ..." وللحديث بقية.

والحديث الذي رواه مسلم عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ص) قال "أرأيتم لو ان نهراً بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقي من درنه شيء، قالوا لا يبقي من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمسة يمحو الله بها الخطايا".

2. القصة:

الحديث النبوي زاخر بالتصور القصصي منها القصير ومنها الطويل وهي اما عبارة عن واقع تاريخي معين او واقع سيكون أو عن إنسان أو حيوان. منها قصة الرجل الذي اماط الاذي عن الطريق أو قصص الرحمة بالحيوان وغيرها كثير.

3. اللوح والكتاب:

كان اللوح في العصر النبوي بمثابة الكتاب الذي يحفظ فيه المعلومات وكانت تستخدم ادوات ووسائل عديدة للكتابة عليها مثل عظام الحيوان أو سعف النخل وخلافه، روي البخاري عن البراء بن عازب أن النبي (ص) قال: ادعو فلان فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب (لا يستوي القاعدون من المؤمنين – الآية).

4. عناصر الكون المادي (البيئة):

استخدم الرسول (ص) العديد من عناصر الكون المادي كالشمس والقمر والنباتات والاشجار والثمار والزهور كوسائل تعليمية اتصالية. عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله (ص) يقول "من سلك طريق يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة وأن الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم، وأن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتي الحيتان في جوف الماء وأن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وأن العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر" رواه البخاري.

5. الرسوم التوضحية:

استخدم النبي (ص) الرسوم التوضيحية على هيئة خطوط لتوضيح طريق الخير والشر. روي الامام احمد في مسنده عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال كنا جلوساً عند النبي (ص) فخط خطاً كهذا امامه فقال هذا سبيل الله عزوجل وخط خطين عن يمينه وخطين عن شماله فقال هذه سبل الشيطان ثم وضع يده في الخط الاوسط ثم تلا الاية: (وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلم تتقون) (الانعام 153).

رسم توضيحي لطريق الخير والشر

6. العروض العملية:

استخدم الرسول (ص) العروض العملية لكيفية الوضوء والصلاة والتيمم حسب ما قام بها النبي (ص) أمام أصحابه عملياً.

أما مناسك الحج فقد أخرج مسلم في صحيحيه عن الزبير رضي الله عنه أنه سمع جابراً يقول رأيت رسول الله (ص) رمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مني مناسككم فإني لا أدري لا أحج بعد حجتي هذه".

7. الحركات المعبرة:

استخدم النبي (ص) الحركات المعبرة على عدة صور منها تغيير ملامح الوجه وتغيير جلسته ليدل على أهمية الامر والاشارة بالاصابع بضم السبابتين للاشارة إلي فكرة الموافقة أو المصاحبة والاشارة باليد.

8. المحاكاة والتدريب العملي:

ومن أمثل ذلك أن النبي (ص) أمر الوالدين بتدريب أولادهم على الصلاة من سبع سنوات فعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله (ص) مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبعة سنين واضربوهم وهم أبناء عشرة سنين وفرقوا بينهم في المضاجع" (رواة أبو داود).

9. الاشياء الحقيقية والعينات:

استخدم الرسول (ص) الاشياء الحقيقية والعينات لتعليم اصحابه امور دينهم. عن على بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال رأيت رسول الله (ص) اخذ حريراً فجعله عن يمينه وذهباً فجعله عن شماله ثم قال "إن هذين حرام على ذكور أمتي" (رواه أبو داود).

10. الرحلات التعليمية (الزيارات الميدانية):

استخدم الرسول (ص) الزيارات كوسيلة اتصال تعليمية حيث أمر أصحابه بزيارة القبور لانها تذكرهم بالموت وقد شجع النبي (ص) اصحابه بطلب العلم والسعي من أجله بالرحلة التعليمية. وعن زر بن حبش قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال: ما جاء بك قلت: ابتغاء العلم قال: قال سمعت رسول الله (ص) يقول "من خرج من بيته ابتغاء العلم وضعت الملائكة اجنحتها رضا بما صنع" (رواه ابو داود والترمزي).

كما لا بد من الإشارة إلى الطرق والأساليب التعليمية التي تبناها علماء الإسلام في تدريس العلوم الإسلامية المختلفة من مدارسة وتلقي سواء كان ذلك في تعليم القرآن الكريم وعلومه أو السنة والفقه والعقيدة والأصول وغيرها بل وتدريسهم للغة العربية كل ذلك يمكن أخذه في الاعتبار ونحن نسعى لتبني طرق وأساليب ووسائل فعالة لتدريس علوم الزكاة في التعليم العام والعالي.

رابعاً: استراتيجيات تدريس علوم الزكاة في التعليم العام والعالي:

تعتبــر الزكاة أحــد أركان الاسلام الخمسة قال تعالي (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) (التوبة – 103) وقد اقترنت بالصلاة في كثير من المواضيع في القرآن الكريم وهي صدقة واجبة تؤخذ من الاغنياء وترد إلي الفقراء فهي تطهر مخرجها من البخل والطمع وتحقق فوائد مادية ومعنوية للفقراء بحيث تكفي حاجاتهم وتسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وهي تحارب الفقر وتوازن بين طبيقات المجتمع المختلفة كما أنها غاية من غايات التمكين في الأرض للامة المسلمة.

إن فقه الزكاة والمعلومات حولها موزعة في القرآن والسنة وشأنها شأن العبادات الاخري في الدين فعلي المسلم أي كان أن يتفهم جوانبها المختلفة حتي يكتمل الايمان ويحقق العبادة الحقة لله تعالي.

وللزكاة جانبان رئيسيان جانب الجباية وهو مرتبط بتحديد الوعاء الزكوي ويتطلب معرفة جوانب بعضها فيه كثير من الصعوبة والجانب الثاني وهو صرف الزكاة وكذلك يحتوي على تفاصيل كثيرة كما أن للزكاة مفاهيم عديدة مرتبطة بوجوبها وفلسفتها وأخيراً فإن للزكاة دور هام في التوازن الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المسلم الذي يحتوي على اجتهادات كثير من متخصصين في جوانب علمية عديدة وذلك بهدف فهم ذلك الركن فهماً جيداً بل وتطوير فقه الزكاة بما يحقق مصلحة المجتمعات المسلمة.

لقد ظل تدريس مادة الدراسات الاسلامية اساسياً على مستوي التعلم العام ومستوي التعليم العالي ولكن لم يكن هناك رضي عن تحقيقه لاهدافه من قبل المعلمين والاساتذة والمجتمع ولذلك كان لابد من إعادة النظر في اساليب وطرق التدريس والاستفادة من الطرق والوسائل الحديثة. وفي هذا الاطار فقد اتجهت الانظار الآن لتدريس علوم الزكاة بدقة وتفصيل أكثر وذلك لاهمية الزكاة في تحقيق كثير من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المسلمة.

بعد أن عرضنا في هذا البحث اساليب التدريس ووسائله وسعينا لعرض بعض الاساليب والوسائل التي اتبعت في القرآن الكريم والسنة النبوية نحاول مستفيدين من كل ذلك أن نخلص لاستراتجيات في تدريس علوم الزكاة مستفيدين من كل هذا التراث الانساني والديني.

بناء على ماسبق ذكره فإننا نري أن هناك عدة أنماط واسترتيجيات لتنظيم عملية تدريس علوم الزكاة في التعليم العام والعالي وهي على النحو الاتي:

1. النمط الأول

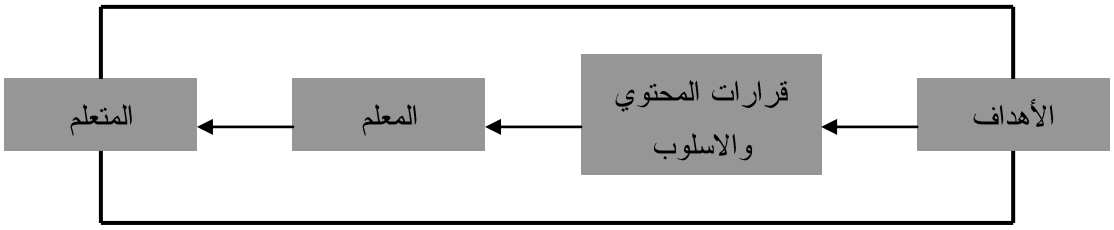

يشير هذا النمط إلي العلاقة التقليدة بين المعلم والمتعلم ويكون فيها المعلم المصدر الرئيس للتعليم فهو يملك المعلومات ويختار الاسلوب الذي يراه مناسباً لنقل تلك المعرفة للطلاب. هذا النمط هو

النمط التقليدي والذي يعتمد على المحاضرة ويقل فيه استخدام الوسائل ماعدا السبورة في بعض الاحايين. ورغماً عن السلبيات المصاحبة لهذا النمط والتي تمت الاشارة إليها فهو نمط لا يمكن الاستغناء عنه تماماً ذلك لانه يصلح لتدريس المفاهيم والفقه المرتبط بعلوم الزكاة. وهي تفيد في تقديم المادة للدارسين كما انها يمكن ان تقترن بالنقاش وبالتالي تسهم في فهم الدارسين للمفاهيم والاهداف التي تحققها الزكاة.

1. النمط الثاني

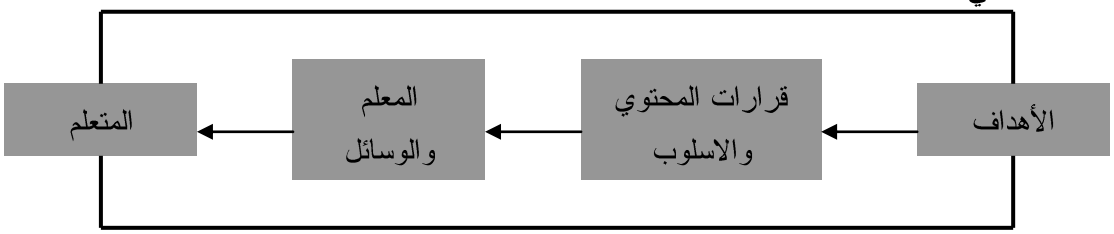

هذا النمط امتداد للنمط السابق ولكن المعلم يستخدم بجانب دوره السابق كقائد للعملية التعليمية عدة اساليب تدريسية من التي اشرنا اليها من قبل كما يمكن استخدام كذلك عدة وسائل وذلك يتوقف كثيراً على طبيعة المعلم وايمانه بأهمية استخدام اساليب مناسبة لكل جزء من الدرس وكذلك وسائل تعليمية متنوعة. هو في نظرنا كذلك يمكن الاستفادة منه في تدريس بعض جواب علوم الزكاة وذلك ينطبق على التعليم العام والتعليم العالي.

1. النمط الثالث

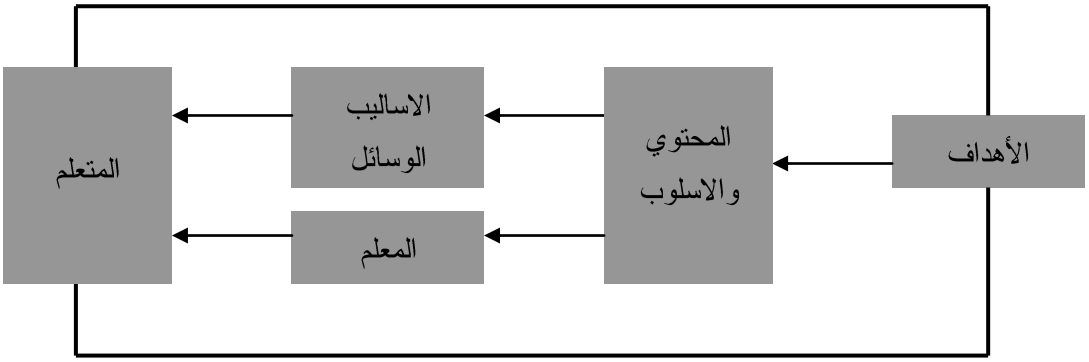

ويشير هذا النمط إلي نظام تعليمي متكامل يشتمل على الاساليب والوسائل التعليمية المقررة سلفاً والذي يتمثل اساساً في علمية التعليم أما دور المعلم فهو دور الموجه والمنظم للعملية التعليمية يقوم باختيار المادة وتصميمها وتلخيصها للدارسين، وهنا تكون محور العملية التعليمية هو الدارس أو الطالب وتلعب الاساليب التعليمية دوراً رئيسياً بعضها يتعامل معه الدارس مباشرة في شكل دراسة ذاتية وبعضها يشارك فيه مع الطلاب الاخرين وجزء يتعامل فيه مع الاستاذ. هذا النمط للعملية التعليمية يتطلب تصميماً مسبقاً للمادة التعليمية وتدخل فيها مكونات تعليمية متعددة مثل الأفراد والمواد والاساليب. هذا النمط يتم تحقيقه والاشراف عليه من خلال فلسفة وسياسة المؤسسة التعليمية ولا يترك أمره للمعلم. كما أن المؤسسة التعليمية تهيأ البيئة التعلمية وتزودها بالوسائل والادوات المطلوبة وتعد الاساتذة اعداداً مناسباً لتنفيذ تلك الاستراتجيات التعليمية ونري أن هذا النمط هو المناسب لتدريس علوم

الزكاة، لما فيه من تنوع نظري وتطبيقي ووجود امكانات لاستخدام العديد من الاساليب والوسائل التعليمية.

1. النمط الرابع

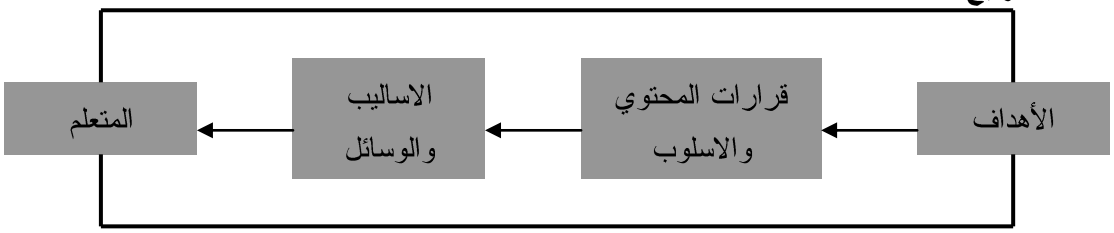

يشير هذا النمط إلي أنظمة تعليمية متكاملة تعتمد في الاساس على التعليم الذاتي بأشكاله المختلفة، تعلم عن بعد، تعليم مفتوح، تعلم الكتروني، تعلم افتراضي وهو يتيح استخدام العديد من وسائل وأدوات واساليب التعليم الذاتي كالحقائب والرزم التعليمية. أن امكانات الحاسوب والانترنت وما صاحبها من نظم تعلمية حديثة اصبح لا يمكن الاستغناء عنها كطرق ووسائل للتعليم ولكن تلك الوسائل تحتاج إلي معرفة بالتصميم التعليمي واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة التي اشرنا إليها سابقاً.

نخلص إلي أن كل هذه الاستراتيجيات التعلمية الاربعة يمكن الاستفادة منها في تدريس علوم الزكاة، ذلك أن كل موقف تعليمي يحتاج إلي نمط معين. كما لابد من الاشارة إلي الاستفادة في تدريس علوم الزكاة من الاساليب التدريبية التقليدية والحديثة، فالفرصة متاحة للمعلم والاستاذ لكي يختار كل على حسب مناسبة الوسيلة والاسلوب لتحقيقه الاهداف التعليمية، كما لابد أخيراً إلي الاشارة إلي الاستفادة من الاساليب والوسائل التي اتبعت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في توصيل المعلومات وتحقيق الاهداف التربوية والتعليمية.

الخاتمة والتوصيات:

عالجت هذه الدراسة أربعة جوانب، اساليب التدريس في التعليم العام والجامعي، وسائل التعليم، اساليب ووسائل التعليم في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وخلصت في الجانب الرابع إلى وضع استراتيجيات لتعليم مادة علوم الزكاة في التعليم العام والعالي مستفيدة من كل ما سبق وعليه فإننا نوصي بالاتي:

1. لكي يتحقق الفهم الجيد والتدريس المناسب لعلوم الزكاة يتطلب ذلك استخدام عدة اساليب واسترتيجيات ووسائل مما اشرنا إليه وذلك في جوانب المادة المختلفة ويتطلب ذلك الاختيار المناسب الواعي لتلك الوسائل والاساليب.
2. لابد من الحرص على الاستفادة من الوسائل والاساليب الحديثة خاصة الحاسوب والانترنيت والتقنيات الحديثة وتطبيقاتها المختلفة.
3. لابد كذلك من الاستفادة من الاساليب والوسائل التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.
4. نحتاج لاعداد معلم واستاذ يتفاعل مع هذه الوسائل والاساليب ويكون مقتنعاً بها وتكون له الرغبة الصادقة في استخدامها والاستفادة منها كما لابد من اتاحة الفرصة للاساتذة للتدريب الكافي في الاستخدام.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- السنة المطهرة
- أحسان محمد كنسارة عبدالله بن اسحاق عطار (1430هـ). الحاسوب وبرمجيات الوسائط. مكة المكرمة، مؤسسة بهادر للاعلام المتظور.
- ربحي مصطفي عليان، محمد الدبس (1999م). وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- سعيد التل (1997م). قواعد التدريس في الجامعة. عمان، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.
- محمد محمود الحيلة (2008م). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة.
- مختار عثمان الصديق (2007م). الجامعة الافتراضية. المجلة العلمية، جامعة الزعيم الازهري، العدد الأول، ص 115-155.
- فتح الباب عبد الحليم وإبراهيم حفظ الله (1985م). وسائل التعليم والاعلام، القاهرة، عالم الكتب.
- فهمي مصطفي (2005م). مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد. القاهرة، دار الفكر العربي.